

ديوان أبي إسحاق الإلبيري

وتائب من ذنبه مشفق ... يبكي بكاء الواكفات الهتن .
تخاله بين يدي ربه ... في ظلم الليل كمثل الغصن .
إن مهد الناس لدنياهم ... شمر في تمهيده للجنن .
كأنما الأرض له أيكة ... وهو بها قمرية في فنن .
وصامت في قلبه مقول ... بالذكر طويل لسن .
تراه كالأبله في ظاهر ... وهو من اذكى الناس فيما يظن .
قد نور اـ له قلبه ... بالذكر في السر له والعلن .
فإن يبن بالفكر عن محبه ... فجسمه بينهم لم يبن .
إن لغوا جليس لهم ... لم يلج اللغو له في أذن .
في ملكوت اـ سبحانه ... تجول الباب لباب الفطن .
فهم خصوص اـ نحو التي ... من حل في جيرتها قد أمن .
سموا بفضل اـ في أرضه حقا بهم تدراأعنا المحن .
ونزهوا الأنفس عن منزل ... نازله مستوفز للطعن .
وسمروا الخيل ليوم به ... ينكب من يركب فوق الهجن .
فليتني كنت لهم خادما ... وليتني إذ لم أكن لم أكن .
ومن سواهم فرجال رجوا ... أن يعبروا البحر بغير السفن .
وإنما قصر بي عنهم ... حبي لدار ملئت بالفتن